عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 أكتوبر

14 OCTOBER

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة

٢٦ سبتمبر ٤٨ العيد — ١٤ أكتوبر ٤٧ العيد — ٣٠ نوفمبر ٤٣ العيد

الضباط ، كما تم نقل ذخائر الدبابات إلى موقع الدبابات في الفوج عن طريق أسطح ثكنات الكلية الحربية وفوج البدر وذلك من خلال منفذ صغير يؤدي إلى مقر قيادة الفوج ،وبعد أن تم إنجاز مهمة نقل الذخائر تقرر عقد اجتماع عام بمقر القيادة " الكلية الحربية " في الساعة التاسعة مساءً ، وبعد الكلمة التي ألقاها الملازم صالح علي الأشول في الاجتماع بدأ بإعلان المهام على الحاضرين ، وبعد أن تأكد كل عنصر من واجبه تحرك الجميع إلى مواقعهم في إنتظار#أوامر التحرك ، وفي الساعة العاشرة ليلاً كانت القوة في كل من قصر القيادة ومقر الفوج على أهبة الاستعداد للهجوم . وكما هو متفق عليه فقد ظلت القيادة تنتظر سماع طلقات الرصاص وهي الإشارة التي تؤكد بأن المهمة الأولى في الخطة قد أنجزت من قبل النقيب حسين السكري وهي القضاء على الإمام البدر بعد خروجه من مقر الاجتماع ، وبعد أن تأكد للقيادة تعثر مهمة النقيب السكري أصدرت أوامرها بالهجوم في الساعة الحادية عشر ليلاً وأنطلق الثوار بجرأة ليصنعوا يوماً مجيداً خالداًهو يوم السادس والعشرين من سبتمبر 1963م.

## الهجوم على دار البشائر

كانت القوة المعدة للهجوم على دار البشائر تتكون من ست دبابات وانضمت إلى هذه القوة دبابة سابعة بقيادة الملازم عبد الكريم المنصور بعد منتصف الليل من موقع بئر خيران حيث كانت ترابط هناك وإلى جانب الدبابات عدد من السيارات المدرعة بأسلحتها مهمتها حماية تحرك الدبابات في الهجوم على دار البشائر الذي كان محاطاً بمنازل عديدة وشوارع ضيقة ، وعندما ظهرت أول دبابة أمام مدخل القصر أغلق أفراد الحرس الملكي البوابة مباشرة وفتحت نيران كثيفة من القصر على الدبابات المهاجمة ، وكانت القيادة قد وجهت إنذاراً إلى الإمام البدر لتسليم نفسه وحقن الدماء ، وأبدت استعدادها لترحيله على طائرة خاصة تنقله إلى أي مكان يريد خارج البلاد ، ولكن ذلك لم يعد مجدياً والنيران تنطلق من القصر بكثافة وفي تلك اللحظة فقط استخدمت الذخيرة الحية بمدافع الدبابات وانطلقت أول طلقة منها على قصر البشائر ، وحدث بعدها سكون وانطفأ التيار الكهربائي وأصبحت المنطقة في ظلمة حالكة ، وبعد إطلاق القذيفة الأولى انتشرت الدبابات على مواقع متعددة حول القصر وأستمر القصف حتى الصباح ولكن بشكل متقطع .

وبقيت الدبابات في تنقلات متواصلة وهي تتحرك من مكان إلى أخر لمحاولة إحكام الحصار على القصر من جميع الاتجاهات ، وفي تلك اللحظات حدثت مشكلة لدبابة وهي تحاول الدخول إلى ساحة القصر الضيقة سبب تعثراً ، حيث انفجرت بعد إطلاق القذيفة الأولى أجهزة الرجوع والإعادة لمدفعها فقرر قائدها التراجع بها إلى ميدان شرارة "التحرير" ونادى على دبابة أخرى بالاقتراب لتفريغ ما تبقى من ذخيرة إليها ، وتوجه بالدبابة إلى ثكنة الدبابات في العرضي واستبدل الدبابة بمدفع متحرك أخر وعاد به إلى قصر البشائر لمواصلة المعركة.

وكان قائد ذلك المدفع هو الملازم محمد الثراعي الذي انتهى محترقاً بداخله جوار قصر البشائر مع زميلين له هما الملازمان عبد الرحمن المحبشي والعريف أحمد العزكي وقد سقطا جميعاً شهداء وسجلوا الفداء الأول على كتاب قوافل شهداء الوطن.

## الإمام البدر هارباً

كان الحرس خلال الساعات الأولى من طلوع الفجر يقاتلون بعناد وشراسة ، وقد إنخفضت حدة القتال تدريجياً خلال تبدد الظلام ومجيء الضوء وتمكنوا من الفرار عبر البيوت الملاصقة للقصر مما جعل البدر ينظر إلى قصره المنيع وإذا به قد أصبح منهاراً أمام حصار الدبابات ، فأقدم على مغامرته بالهروب مستعيناً بما بقي من أقرب المقربين وخرجوا متنكرين في ملابس أخفتهم تماماً وتمكنوا من الوصول إلى بيت بعيد عن القصر بضعة أمتار وأستنجدوا بصاحبه وناشدوه بكل الأعراف والمقدسات أن يأويهم ويحميهم وأغروه ببعض الأموال ووعدوه بأكثر إلى بعد حين .

## تفاصيل تنفيذ الخطة

تضمنت الخطة الكثير من الترتيبات وكان الغرض منها تحقيق السيطرة الكاملة على المواقع الإستراتيجية في العاصمة صنعاء ، وكانت الخطة على النحو التالي:

اقتحام دار البشائر قصر الإمام البدر وتحركت لتحقيق هذا الهدف القوة التالية:

دبابتا اقتحام وعلى كل من الدبابتين مجموعة اقتحام أولى وثانية.

## أربع دبابات أخرى.

تحرك مدرسة ضباط الصف بقيادة الملازم أول هادي عيسى ومهمتها احتلال الأماكن المحيطة بقصر البشائر وهي منزل الهجوة ، منزل جمال ، منزل الشوكاني ،منزل رفعت ، وكانت أيضاً من مهمتها تنظيم عملية الاقتحام إلى داخل القصر وضرب أية مقاومة مضادة.

## ثلاث مدرعات على كل منها رشاش متوسط.

احتلال الإذاعة

تتحرك لإحتلال الإذاعة القوة التالية:

دبابة بقيادة الملازم صالح الأشول .

مدرعة بقيادة الملازم أحمد الناصر.

مدفعان مضادان للطائرات عيار 37ملم .

احتلال منطقة بئر خيران

تتحرك دبابتان لإحتلال منطقة خيران ، وتقوم هاتان الدبابتان إلى جانب مهمتهما الأساسية بمعاونة القوة المهاجمة لقصر البشائر في حالة الضرورة .

بالإضافة إلى احتلال دار الوصول ومحاصرة قصر السلاح واحتلال منطقة خزيمة ، بالإضافة إلى قيادة الطبشية ،والسيطرة على الهاتف وقطع الخطوط الهاتفية المطوية ، وكذا السيطرة على دوائر الأمن .

## بداية التحرك

وقبل شروق الشمس وصل الزعيم السلال إلى مقر القيادة مرتدياً بذلته العسكرية وفور وصوله التقى الأخوة الضباط وسألهم ماهي قواتكم ؟ وهل أنتم مستعدون للموت ؟ فقالوا : نعم ، فرد عليهم إذاً سنموت سوياً.

وفي الساعة الحادية عشرة من ليلة الـ 26 من سبتمبر الخالد صدرت أوامر التحرك ، وكانت القوة المكلفة باحتلال الإذاعة تتكون من دبابتين ومدرعتين ومدفعين من طراز ( م ط 37) كما ذكر في تفاصيل الخطة سابقاً ، ولما تم التحرك من مقر القيادة " الكلية الحربية" توجهت هذه القوة إلى الإذاعة .

وفور انتهاء الملازم المؤيد من كلمته صرخ الملازم صالح الأشول على الضباط والجنود الذين كانوا على المدرعة بأن يتوزعوا فوراً بأسلحتهم على مراكز الحراسة ، ومنع أي شخص يقترب من أسوار الإذاعة.

وبعد فترة قصيرة ،انتقل كل من الملازم صالح الأشول والأخ علي أبو لحوم إلى أستديو المذيعين ، وقبل أن يصلا إليه انطلقت رصاصات نحوهما فأصيب الأخ علي أبو لحوم إصابة خفيفة ، وكان إطلاق الرصاص من قبل قائد الحامية " الحرازي " وقد حاول بهذه المبادرة أن يدفع الحامية إلى المقاومة داخل الإذاعة ، ولكن الحامية لم تحرك ساكناً فخاب أمله والتزم السكينة ، ولما سمع قصف الدبابات لمقر الأمام البدر " دار البشائر " لجأ إلى الطابق الذي يسكنه المهندس علي الأبيض ، وبقي هناك حتى الصباح حيث استسلم وأرسل إلى مقر القيادة.

وبعد حلول الفجر توجه الملازم صالح الأشول من الإذاعة إلى ميدان التحرير " ميدان شرارة" لتنظيم حركة الدبابات ، وذلك على المدرعة التي كانت مرابطة في الإذاعة ،ولكن هذه المدرعة تعطلت فور وصولها إلى الميدان، فاضطر الملازم صالح الأشول إلى استخدام إحدى المدرعات المرابطة في الميدان .

وبعد أن تم التأكد من سلامة الموقف كان لابد من العودة إلى الإذاعة حيث كان الوقت قد حان لأن تبدأ الإذاعة في البث، وبعد العودة مباشرة بدأ البحث عن المهندسين المختصين بتشغيل الإذاعة.

وفي الساعة السابعة من صباح اليوم الخالد يوم السادس والعشرين من سبتمبر 1962م بدأ الإرسال الإذاعي على الموجة المعتادة ينشد " الله أكبر يا بلادي كبري " ليعلن على الشعب اليمني وعلى العالم بأسره ميلاد عهد جديد، هو عهد الثورة والإنعتاق من براثن التخلف والعزلة ، والتحرر من الحكم الإمامي الكهنوتي المستبد ، وبدأ الملازم علي قاسم المؤيد والأخوة الشباب : عبد العزيز المقالح ، والأستاذ عبد الوهاب جحاف ،والأستاذ صالح المجاهد ، بإعلان بيانات الثورة وأهدافها الستة الخالدة . وقد سارت الأمور في الإذاعة سيرا حسنا.

وفي ليلة الثورة ليلة26 سبتمبر 1962م خصصت اللجنة القيادية دبابتين لمحاصرة قصر السلاح ؛وكان باب اليمن يغلق عادة في الساعة الثالثة ليلا وليلا تحدث ضجة في كسر الباب أوكل الأخ الرئيس لأحمد صالح مثنى قائد مفرزة باب اليمن مهمة فتح الباب عند سماعه تحرك الدبابات ؛وفعلا نفذ المهمة وفتح الباب لدخول الأولى وانتظر الأخرى قليلا ولما لم تصل أعاد إغلاقه وو صلت الدبابة الأخرى فكسرته ؛وقام الملازم علي

محمد الشامي بإقحام دبابته حتى كادت تلامس باب القصر لغرض منع الدخول والخروج منه .

وبعد وصول الأخ عبد الرحمن احمد عقبة ومعه الأخ محمد المترب فتحت المخازن وسحبت كميات كبيرة من الذخائر إلى مقر القيادة واستمرت المعركة وتمت السيطرة على قصر السلاح

## الموقف في دار الوصول " القصر الجمهوري حالياً"

كان الغرض من السيطرة على دار الوصول ،تأمين أعضاء الوفود الأجنبية التي كانت قد وصلت لتهنئة الإمام البدر على تربعه العرش ، والحيلولة دون لجوء البدر إلى أعضاء الوفود ليحتمي بهم وللحفاظ على ما في مخازن القصر من نقود، وقد كلف بهذه المهمة الأخ الملازم علي بن علي الحيمي حيث تحرك بدبابة (طراز تي 34)ومعه بعض الضباط .

وقد تم فتح البوابة في صباح يوم الخميس، وتم استلام القصر، والتقى بأعضاء الوفود وأبلغهم تحية الثورة والثوار، وشرح لهم باختصار الدوافع التي دفعت بالشعب اليمني إلى الثورة فأبدوا ارتياحهم للثورة.وبقيت الدبابة مرابطة في القصر لمدة أسبوع لا غير.

## الموقف في تعز

وقد انتقلت تعليمات اللجنة القيادية من خلال علي محمد الضبعي لتحديد يوم الأربعاء مساء الخميس الموافق السادس والعشرين من سبتمبر 1962م موعداً لساعة الصفر لدك حصون الإمام والقضاء على الحكم الإمامي الفردي العفن رمز الرجعية والاستبداد والمخفر الإمامي للاستعمار العالمي والإمبريالية في منطقة الجزيرة العربية.

وفي صباح يوم الخميس كان مقرراً لدى مسئولي تعز أن يقوم الجيش بمبايعة الإمام المخلوع محمد البدر.. وكان العميد الأنسي قد أبلغ الضباط أن يقوموا بتجهيز الجيش في ميدان الشهداء وكانت فرصة ثمينة للضباط لتزويد بعض المواقع بالذخائر والأفراد لمواجهة الموقف ، أذا ظهرت أية مقاومة وخاصة من الحرس الملكي ، ومرتب جبل القاهرة ،والمحجاني وأصحابه .

## الموقف في حجة

في يوم الأحد 29 سبتمبر 1962م كان الإمام المخلوع قد وصل إلى مركز " بيت عذاقة " في طريقه إلى حجة ، ليعتصم فيها ويقاوم الثورة منها كما فعل أبوه الأمام أحمد عقب ثورة 1948م . وكان قد حشد معه عدداً من أفراد القبائل ، ولما أقترب من مدينة حجة فوجئ بمقاومة شرسة من قوات الثورة في المدينة بقيادة الأخ الرئيس علي سيف الخولاني ، والقوة التي تحركت من صنعاء بقيادة الشهيد الملازم محمد مطهر زيد ، ولما وجد الإمام المخلوع مقاومة بطولية وعنيفة من قوات الثورة لاذ بالفرار وأتجه إلى السعودية تلفظه القبائل اليمنية قبيلة بعد أخرى .وهكذا أشرقت شمس السادس والعشرين من سبتمبر وبدأ العهد الجديد عهد الحرية والاستقلال وبدأ الثوار الأحرار يرسمون خطوط المستقبل ويسعون لتحقيق الأهداف الستة للثورة الخالدة التي على أساسها قامت الثورة وسالت من اجلها انهار من الدماء الزكية

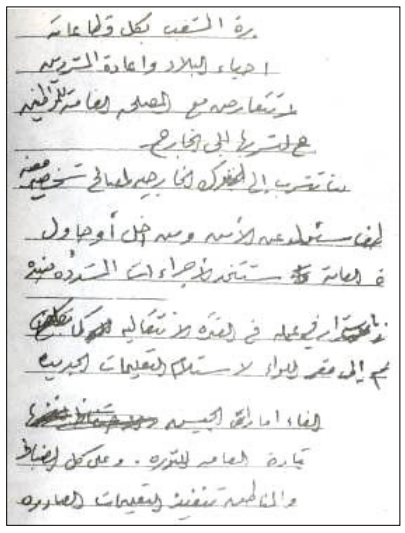

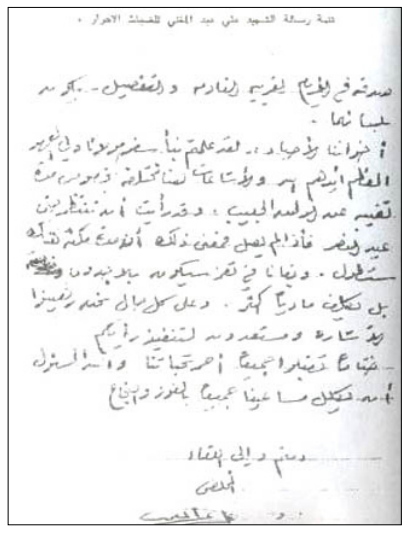

# أصعب فترة واجهها الإمام أحمد هي بين عامي (1954- 1962م) حين نشب الخلاف بين أفراد الأسرة الحميدية على السلطة